وان لم يقم تعبدت الاملاك فى الهوى وكتب له ثواب عبادتهم ويسبح ويحمد ويكبر كل واحد ثلاث
وثلاثين ويتمم المائة بلا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى كلامه ومعنى
قوله اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك جعلت ذاتى طايعة لحكمك ومنقادة لك فان النفس
والوجه ههنا بمعنى الذات ويقال الجات ظهرى الى الله اى اسندته الى حفظه والرغبة هى السعة
فى الارادة والرهبة هى المخافة مع الفرار وهما منصوبان على انه مفعول له على طريقة اللف والنشر
يعنى فوضت امرى طمعا فى ثوابك والجات ظهرى من المكاره اليك مخافة من عذابك وقوله اليك
متعلق بقوله رغبة وحدها والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك كذا فى
شرح المصابيح والملجا مهموز اللام بالفارسية پناه گاه والمنجا مفعل من نجوت من كذا قال فى
المشارق هذا مقصور ولكنه ذكر بالهمزة لمناسبة ملجا وفى المدارك من قرا عند منامه هذه
الاية شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام خلق الله تع منها
سبعين الف خلق يستغفرون له الى يوم القيمة ومن قال بعدها وانا اشهد بما شهد الله
به واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة يقول الله تع يوم القيمة ان لعبدى عندى
عهدا ادخلوا عبدى الجنة وذكر فى المشكاة انه قال صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسى
اذا اوى الى فراشه حتى يختم فانه لا يزال عليه من الله تع حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح
واذا اوى الى فراشه فقرا قل يا ايها الكافرون فانه براءة من الشرك ومن قرا الهاكم التكاثر كانه قرا
الف اية ومن قراها فى ليلة كتب له قيام ليلته وطاعتها انتهى كلام المشكاة وعنه صلى الله عليه
من قرا ايتين من اخر سورة البقرة كفتاه من كل شىء واراد قوله تع آمن الرسول الى اخرها وعنه
صلى الله عليه وسلم انزل الله تع ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفى سنة
ومن قراهما بعد العشاء الاخيرة اجزاتاه عن قيام ذكرهما فى تفسير القاضى واذا عمل عامل
بهذه السنن فان اراد ان يرى جمال خاتم النبوة فليكثر من الصلوة عليه فانها وسيلة المناسبة
وليتعاهد اى ليحفظ وليلازم هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام الخ وفى القاموس والاشهر
الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب انتهى ويجوز ان يراد ههنا بالشهر الحرام ذو الحجة
بقرينة المقام وجنس شهر الحرام المتناول للاشهر الحرم كلها والحل بالكسر والتشديد الحلال
وهو ضد الحرام والحل ايضا ما جاوز الحرم والحرم اى حرم مكة شرفها الله تع والحرام اى المسجد
الحرام الذى هو فناء البيت اعنى الكعبة شرفها الله تع كما ان الميقات فناء للحرم المذكور وقد
مر تفصيل هذه المعانى فى فصل الحج فتذكره والركن اى الركن اليمانى والمقام اى مقام ابراهيم
اقرا على روح محمد منا السلام روى عن الحسن البصرى رحمه الله تع من صلى بعد صلوة
العتمة اربع ركعات يقرا فى كل ركعة بعد الفاتحة سورة والضحى والم نشرح لك وانا انزلناه
واذا زلزلت مرة مرة ثم يسلم ويستغفر الله تع مائة مرة ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة

ويقول

ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة فاذا فعل ذلك يرى النبى صلى الله عليه وسلم
وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين
يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسى مرة وقل هو الله احد خمس عشر مرة فاذا سلم من
صلوته صلى على الف مرة فانه يرانى فى ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يرانى كذا فى
حدائق الاخبار وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه اذا كنت مشتاقا الى رؤية النبى صلى الله
عليه وسلم وملاقاته اصلى صلاة الفجر وقال عمر رضى الله عنه من صلى صلوة الفجر ولم ير النبى
صلى الله عليه وسلم فلست بعمر والذى نفس عمر بيده من صلاها قضاه الله حاجاته ومحى سيئاته
وان كانت ملا الارض وهى ان يصلى اربع ركعات بسلام واحد يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وانا انزلناه عشر مرات ثم قبل الركوع يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عشر مرات ثم يركع ويقول فى ركوعه بعد قوله سبحان ربى العظيم ثلاثا ذلك التسبيح ثلاثا
ثم يقول مستويا فى القومة ذلك التسبيح المذكور ثلاثا ايضا ثم يسجد ويقول بعد قوله سبحان
ربى الاعلى ثلاثا ذلك التسبيح المذكور خمس مرات ثم يرفع راسه ويسجد ثانيا ولا تسبيح بين
السجدتين ويتم الركعات الثلاث الباقية على الوصف المذكور وبعد السلام يقرا انا انزلناه
عشر مرات من غير تكلم مع احد ثم يقرا التسبيح المذكور ثلاثا وثلاثين ثم يقول جزى الله
محمدا عنا ما هو اهله قال عمر رضى الله تع عنه من صلى هذه الصلوة لا يظماء فى حالة النزع
ويفرش فى قبره الورد والياسمين وينبت الفجر فيما حوله وحين ينشر من قبره يتوج بتاج
الكرامة ويستقبله اثنى عشر الف ملك ببراءة الاخلاص والاكرام ويكون فى صف الملائكة
والانبيا والرسل ويعطى له من الشفاعة بقدر ما يريده كذا فى فضائل الاعمال للامام الحافظ
النسفى ورايت فى بعض النسخ من قرا فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش الف مرة ثم نام
بالوضوء راى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وحصل له كل مقصود وقيل انه مجرب عظيم وهذا
المذكور من قولنا روى عن الحسن الى هنا منقول من شرح سيد على زاده زاد الله تع رحمته
ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد العشاء الاخيرة قال الفقيه
ابو الليث فى البستان كره بعض الناس السمر بعد العشاء واجازه بعضهم فاما من كرهه فقد
احتج بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها
وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان لا يدع سامرا بعد العشا ويقول ارجعوا فلعل الله تع يرزقكم
صلوة او تهجدا واما من اباحه ذهب الى ما روى علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه انه قال انما كان سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء فى بيت ابى بكر رضى الله عنه
فى الامر الذى يكون من امور المسلمين وروى عن ابن عباس ومسور بن مخرمة رضى الله عنهم
انهما سمرا الى طلوع الثريا قال الفقيه رحمه الله السمر على ثلاثة اوجه احدها ان يكون فى مذاكرة العلم

ح لا يدع سامرا اى يمنع من يسمر عن السمر ويقول ارجعوا واتركوا السمر فلعل الله تع الخ

Copyright © King Saud University